أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات قسم التاريخ كلية التربية للبنات / جامعة تكريت للعام الدراسي 2011

م.م. أزهار محمد مجيد نصيف السباب/ جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث

في إطار الرؤية التربوية الفاحصة لمؤسساتنا تبرز لنا حقيقة هامة ، هي قصور دور الطالب في اكتشاف المعرفة وسير أغوارها وتطبيقها في حياته اليومية . فواقع الأمر يشير إلى ان الطالب لا يزال يتلقى المعلومات جاهزة من المدرسين ، وباعتماد طرائق أقل فاعلية في شحذ ذهنية الطالب وتفعيل دوره التربوي .ومع تزايد كلفة التعليم فقد تزايد الاهتمام باختيار أساليب التعليم والتعلم الأكثر فاعلية لتربية الطلاب ، كما أن هناك سبباً آخر يستدعي الاهتمام بالتدريس ونماذجه، هو حاجات الطلاب التربوية المهمة فضلاً عن حاجاتهم الذهنية ، فإذا استطعنا توفير نماذج تدريس فعالة ، فإن ذلك سيتيح فرصاً أمام المعلمين لتنمية جوانب مختلفة لدى طلابهم مثل الجوانب الاجتماعية ، والعاطفية والنفسية والخلقية والعقلية والابداعية ومواجهة التحديات والمشكلات فاستراتيجية العصف الذهني تفيد في تنمية مختلف الجوانب الشخصية كما أنها تفيد في مواجهة مشكلات محددة خاصة عندما تكون بحاجة إلى أفكار جديدة وجيدة ، وأكثر ما تفيد في الحكم واتخاذ القرار .فلقد ظهر أسلوب العصف الذهني وتطور في سوق العمل وانتقل الى التعليم وأصبح من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع والمعالجة الإبداعية للمشكلات في حقول التربية ولهذا ارتأت الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة في استعمال أسلوب العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لما يتمتع به هذا الأسلوب من توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية بين المجموعات حيث هذه الأفكار ووجهات النظر مفيدة في وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات دون تردد لتوليد وإنتاج الأفكار الجديدة لتوصل إلى أحكام علمية في جو من الحرية والتسامح .

ويمكن القول أن البحث يهدف إلى : معرفة أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية الشخصية والعقلية لدى طالبات الصف الثاني / قسم التاريخ / كلية التربية للبنات . تكونت عينة البحث من (36) طالبة من الصف الثاني للعام الدراسي 2010–2011 ، أما أدوات البحث فقد اعتمدت الباحثة مقياس الخصائص الشخصية المعد من قبل محمد أبو عليا 1983 وتم تطبيق دروس استراتيجية العصف الذهني وتم استخراج الصدق الظاهري والبنائي واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، فأظهرت نتائج الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أداء

الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في جميع أبعاد المقياس ، وهذا يدل على تأثير الطالبات باستراتيجية العصف الذهني.

الفصـــل الأول

((أهميــة البحــث والحاجــة إليــه))

ازداد اهتمام علماء النفس والتربية بالإبداع والمبدعين ، خاصة في الربع الأخير من القرن العشرين لارتباطه بتقدم الأمم وتطورها فالتقدم العلمي لا يمكن تحقيقه دون تطوير القدرات الإبداعية عند الإنسان ، فعلـــى كاهـــل المبـــدعين والمبتكـــرين يقـــع عبـــئ تطـــور المجتمعـــات (المشرفي ، 2005 ، ص33)

فتسابقت الأمم في توفير الرعاية الخاصة للمبدعين والمتميزين إذا أصبحت الأمم تقاس حالياً بعدد المبدعين والمبتكرين من أبنائها فالمبدعون في أي مجتمع أياً كانت نسبهم المئوية يمثلون الصفوة المبدعة من هذا المجتمع بما لديهم من فكر متجدد يسهم حين يترجم إلى واقع عملي في حل مشكلات المجتمع ودفعه للأمام . (السرور ، 1997 ، ص149)

إن التحديات التي يواجهها العالم اليوم ، والتي أدت إلى أحداث تغيرات سريعة طرأت على نواحي الحياة جميعاً قد استلزمت ضرورة الاهتمام بتنمية عقول مفكره ، تواجه هذه التحديات ، وتقع هذه المسؤولية على عاتق المؤسسات التعليمية . (الجبوري ، 2007 ، ص252)

وتعد مسؤولية المؤسسات التعليمية في إعداد الأفراد القادرين على الإبداع مسؤولية كبيرة فتأهيل الأفراد ليكونوا بحق قادرين على الإبداع والاكتشاف لا على تكرار ما يعمله أو عمله الآخرون ، وإنما تشكيل العقل الإنساني بحيث يصبح قادراً على النقد والتحقق من صحة الأشياء والابتكار الجديد الذي يتسم بالأصالة والحداثة . (ألكرمي ، 1998 ، ص33)

فلم تعد العناية مقتصرة على كمية الإنتاج وجودته وإنما تحول الأمر إلى العناية بإنتاج الأفكار الجديدة الخارجة عن المألوف ، والقابلة لأن تتحول إلى تكنولوجية المعلومات وبدائل الطاقة وأصبح توليد الأفكار وصناعتها يعرف (بثورة المعلومات) مما أدى إلى ظهور اهتمام متزايد بدراسة التفكير الإبداعي واستخدام استراتيجيات حديثة وتأكد المؤسسات التربوية في الدول المتقدمة على رعاية المبدعين من أبنائها وإحاطتهم بالعناية والرعاية ليقدموا أقصى ما لديهم من إمكانات وقدرات خلاقة . (فتوحي وندى ، 2003 ، ص10)

ولا بد للتربية من أن تهتم بتطوير القدرات والخصائص الإبداعية لدى الطلاب وتشجعهم على إنتاج الحلول ، وأفكار جديدة تخرج عن الإطار المعرفي ولهذا نجد أن دور التربية يتعدى توفير المناخ للتفكير المبدع إلى إيجاد الإجراءات والطرق التربوية السليمة التي تكفل تحول هذه السمات الإبداعية إلى أساليب سلوكية تطبع هؤلاء الأفراد . (كنعان ، 2004 ، ص706)

وإن دعوة المفكرين والباحثين إلى أن تكون المدارس والجامعات مراكزاً للإبداع وتدريبه وتنميته بالإضافة إلى وظائفها التقليدية في نقل المعرفة (التي تنافسها في الوقت الحاضر وفي المستقبل الانترنيت والمراكز المتخصصة أو إنتاج المعرفة الجديدة وخدمة المجتمع ولا يتم ذلك من غير إبداع مدرسيها وطلبتها . ومن المؤسف أن يكون واقع أغلب مدارسنا وجامعاتنا هو أنها مراكز لإعداد العقول التقليدية أكثر من كونها مراكز لإعداد العقول الخلاقة .

لهذا فأن من أهداف وزارات التربية والتعليم العالي في دولنا العربية ، تدعو وبخاصة في الربع الأخير من القرن الماضي ومطلع القرن الجديد إلى أحداث التطوير النوعي في النظام التربوي وليس (الترقيع) والتطوير النوعي يتطلب الاعتراف باستعدادات وخصائص المتعلمين وقدراتهم والعمل على تنمية مهارات تفكيرهم التقليدية والإبداعية إلى حدها الأقصى . (عبد نور ، 2010 ، ص149-150) وإن أحد الأدوار الحديثة للمدرس والمعلم في الألفية الثالثة هو أن يكون مبدعاً من حيث التزود بالمعرفة الحديثة المتجددة عبر التقنيات الحديثة ولعل أهمها في الوقت الحاضر الحاسوب والانترنيت والعمق المعرفي ومن ثم توافر ذخيرة من الإستراتيجيات التي تثير عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلبة منها إستراتيجية العصف الذهني . (أبو جادو نوفل ، 2007 ، ص157)

ومن هنا بدأ واضحاً إن هدف التعلم أصبح زيادة عمليات التفكير ، وزيادة العمليات الذهنية وزيادة مهارة التنظيم الذاتي للخبرة في ذهن المتعلم. (قطامي ، 2003 ، ص275) لقمان

ورفض فكرة إن الطالب كتاب مستقل ووظيفة المدرسة زيادة أشرطة التسجيل في ذهنه ، وحل محلها فكرة أن الطالب عالم مستقل ومتنوع ومتعدد وغني ومتطور وتعلمه لم تعد إدارة ذهنه السلبي وإنما إدارة تفكيره الإيجابي (Hassard . 2000 . P51) .

وقد أشار (مارلو ولنمان) 1992 Marlow and Lnman أنه إذ ما أريد تنمية الخصائص الإبداعية لا بد من تنمية مهارات التفكير والتدريب عليها وقد أكد فكرة إن تعليم مهارات التفكير العقلية للشخصية وتطويرها ممكنة إذ توفرت المواقف والخبرات التدريبية المناسبة، وإن أي طالب ممكن أن يكون إيجابياً إذ ما تم تشجيعه على تعلم طرق وإستراتيجيات في التفكير ، فالقدرة على توليد الأفكار تتطلب

تدريب وتعليم من نوع جديد يتركز على استخدام مهارات وقدرات التفكير في توليد المعلومات الجديدة وتحليلها . (العبوشي ، 2008 ، ص5)

وأكد (سمبسون) أن خصائص الشخصية الإبداعية تتمثل في المبادأة التي يبديها الفرد في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير وإتباع نمط جديد من التفكير ، وأكد إلى أنه يجب أن نهتم في البحث عن المبدعين بنمط العقول التي تبحث وتركب وتؤلف وتمتلك حب الاستطلاع والخيال وتميل إلى الاكتشاف والاختراع ومناقشة معنى الإبداع . (الدريني ، 1982 ، ص163)

وعليه فإن عملية الإبداع عملية عقلية وإن النشاط الإبداعي لا بد له من دوافع تحركه وتثيره وتشجعه وتدفع صاحبه لبذل الجهد والطاقة والاستمرار ولا بد له من ظروف مؤاتية ومشجعة .(سلوم ، 2004 ، ص8)

ويؤكد هلال 1997 أن الإبداع ليس وراثياً ، فلا تشعر إنك شخص غير مبدع وإنما عليك أن تتذكره وتفعله أن تبحث وتستكشف وتبادل الأفكار مع الآخرين وعليك أن تذكر دائماً أنه ليس هناك في العالم أقوى من فكرة ولدت في وقتها ونمت حتى جاء وقت تنفيذها .(هلال ، 1997 ، ص6) وتنمو الخصائص الشخصية للمبدع من التفاعل القائم على التعاون الإيجابي بين الفرد والجماعة فلا تنمو في فراغ بل تتأثر بتفاعلات الأفراد وعلاقتهم مع بعضهم البعض . وتوصل جيرارد Gerard إلى أن تصوراتنا المبدعة ليست نتاج دماغ إنسان معزول بل هي نتيجة التفاعل مع الآخرين . (روشكا ، 1989 ، ص94)

ويقول ديبونو إن بإمكان الجميع تحسين إبداعهم إذ ما استطاعوا تعلم القفز بخيالهم بأسلوب مبتكر وفعال ، فتحسين الإبداع ليس حكراً على الموهوبين وإنما لكل فرد قدرات وخصائص إبداعية بمستوى معين بالإمكان تحسينها . (De Bono . 1982 . 42)

ويرى لوريا Luria إن الإبداع هو أعلى مراحل التفكير وهو قدرة موجودة لدى جميع الأفراد وإن المهم هو تهيئة الظروف التي تساعد على تطويره وإيصاله إلى أرقى مستوياته . (سلوم ، 2004 ، ص29)

وأكد (درويش 2000) إلى توجيه الانتباه إلى الموقف الذي يتخذه الطلبة نحو ما يعتبر خصالاً سلوكية لشخصية المتعلم المبدع . (المشرفي ، 2005 ، ص23)

ويؤكد فؤاد أبو حطب 1991 على ضرورة أن تكون المثيرات أو المشكلة والمواقف التي تطرح على الطلبة ليست بعيدة عن المجال الحياتي الاجتماعي ولكن تختلف عن الذي يدرسه في الفصل . (المشرقي ، 2005 ، ص103)

ولكي تظهر الخصائص الإبداعية يجب أن يضع المعلم طلبة في مواقف تتطلب منهم استنفاذ قواهم الذهنية كلها أو معظمها وعندما يعرف كيف يؤدي هذه العملية بنجاح فأنه قام بممارسات تدريسية إبداعية من شأنها تنمو الخصائص العقلية .(العيسوي ، 2005 ، ص1)

وهنا تكمن أهمية وجود معلم كفء قادر على تنمية الخصائص الإبداعية للمتعلم، ويعد ذلك اتجاها عالمياً يستهدف تطوير وتخريج مدرسين ولقد بذلت جهود عديدة من قبل المربين لتحقيق ذلك . كما أوصت دراسة صفاء الأعسر 1999 بضرورة تقديم مواقف تعليمية جديدة يدرس من خلالها الإبداع لكل مقوماته وأهدافه فمن خلال الإستراتيجيات والبرامج تتحول الإمكانات إلى حقائق تغير حياة المتعلمين والمؤسسات التربوية . (المشرفي ، 2005 ، ص27)

فالإبداع يتضمن مجموعة عمليات عقلية مختلفة تؤدي إلى خلق جديد سواء كان هذا المنتج الجديد أفكاراً جديدة أو تكوينات جديدة أو فروضاً أم تطوير وسائل أو اختيار الفروض في الإنتاج ، أي يشترط أن يكون الإنتاج ملموساً ومنفرداً ونادراً وهذا الإنتاج يكون ناتجاً من تحليل الفرد المبدع للمواقف لينتج عناصر جديدة وأفكاراً ويجمع بينهما . وهذا ما يشير إليه (وليم عبيد 2004) بقوله إن الشخص المبدع يتمتع بالإرادة والإصرار والثقة بالنفس والتقدير لذاته فالشخص المبدع لا يقتنع بأن يكون مجرد شخص مجتهد وناجح بل يسعى لأن يكون مبتكراً ومنتجاً . (الزيات ، 2009 ، ص32– 36)

ويشير (أمبيل Amabil 1983) إلى مقومات العملية الإبداعية حين تتطلب البعد المعرفي (العقلي) والتدريب والخبرة والخصائص الشخصية ، والدافعية والمثابرة ، والتفكير التأملي ، وبالتالي فهي قدرة الفرد على الحضور في البيئة الاجتماعية بمستوى من الدافعية للمشاركة ويوجه نحو بناء التطورات لأداء المهمة . وكأن أمبيل يشير إلى قدرة الفرد إلى حل المشكلات من تحديد المشكلة والإعداد للحل وغزارة الاستجابات بالأفكار وتثبيت النواتج .(السرور ، 2002 ، ص210)

وبين (كوستا 1991) إلى أن تنمية الخصائص العقلية إنما هي جزء ما نتعلمه وننشأ عليه لأنها جزء من كينونتنا بوصفنا بشراً وطبقاً لهذه النظرة ، فإن الوظيفة المفتاحية للتربية إنما هي تعليم الطلبة أن يفكروا بطريقة ناقدة وإبداعية وأكثر فاعلية . (حبيب ،2003 ، ص24)

وفي السياق نفسه يشير مانجل Mangel 2004 إلى ثمة مجموعة من الدراسات الأصلية قام بها باحثون تناولت استقصاء خصائص العقلية للشخصية الإبداعية مثل دراسة كاتل Cattell 1968 ودراسة تورانس Torrance 1971 ودراسة مكاينون Mackinnon 1962 وفوستر Foster أسفرت النتائج عن وجود خصائص للشخصية المبدعة . (أبو جادو ، 2007 ، ص946)

ومن خصائص الشخصية المبدعة هو إدراك العلاقات بين الأشياء والغزارة الفكرية وسعة الخيال والمرونة في التفكير والطلاقة والمثابرة في إنجاز المهمات والميل إلى المخاطرة والاستقلالية في إنجاز الأعمال والملل من الروتين والتفكير التأملي وتوليد البدائل والتنوع بالأفكار ويتقبلون وجهات نظر الآخرين . (السرور ، 2002 ، ص208)

وفي دراسة رمزي 1975 اهتمت بموضوع خصائص الشخصية لدى الطالبات وركزت على مجموعة من القدرات الإبداعية وعلاقة تلك القدرات مع خمس خصائص للشخصية وهي الأنبساط والانطواء والنفور والغموض والعصبية وقوة الأنا، وبينت النتائج على ارتباط القدرة الإبداعية بالخصائص الشخصية . (العباجي والدليمي ، 2005 ، ص251)

وفي دراسة جانالي 1989 Jannalee أثبتت فاعلية برنامج تعليمي لمهارات التفكير في تطوير الخصائص الإبداعية .

ويشير رشتون 1990 Rushton إن التعليم المباشر لتطوير الخصائص الإبداعية يمكن أن ينتج مفكرين إبداعيين أكثر مهارة وفي دراسة ستودارد 1982 التي أظهرت أثر الإبداع على نشاطات في تركيب جمل بشكل لفظي وكتابي من خلال برنامج تدريسي للأنشطة . (Sdorow , 2001 , P. 331)

ويرى (مجدي حبيب) بأن مهارات التفكير تتمثل في قدرة المتعلم على تعريف وفهم وشرح وممارسة العمليات العقلية المطلوبة بسرعة ودقة وإتقان . لذا نرى بأنه لأمر لازم وضروري أن تقوم المدارس والجامعات والمؤسسات التربوية في المجتمع بتفعيل برامج واستراتيجيات تنمية منها إستراتيجية العصف الذهني والتعلم التعاوني والتشاركي والمناقشات الجماعية لأمر الذي يقدح زناد أفكارهم مما هو جديد ونافع وإبداعي من الأفكار وطرق توليدها تخدم قضايا اجتماعية . (عبد العزيز ، 2009 ، ص81)

أضحت إستراتيجية العصف الذهني نمطاً من أنماط التفكير الإبداعي ، حيث أن جوهر إستراتيجية العصف الذهني ، أن الأفراد في مجموعة ما يولدون قدر ممكن من الأفكار دون نقد من الأفراد الآخرين ويمكن استخدامها على أساس فردي لتسهيل تطوير فكرة مبدعة . (أبو جادو نوفل ، 2007 ، ص205) فظهر أسلوب العصف الذهني وتطور في سوق العمل، إلا انه انتقل إلى ميدان التربية والتعليم وأصبح من أكثر الأساليب التي حضت باهتمام الباحثين والدارسين والمهتمين بتنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات في معظم المواد الدراسية والأوضاع التعليمية المعقدة . (جروان ، 2005 ، ص100- 102)

وأبرز ما يميز أسلوب العصف الذهني أنه يشجع على طرح أفكار ويزود الأفراد ببيئة أمنة لا يوجد فيها عقاب أو استهزاء بأفكارهم مع التسامح عند غموض الفكرة أو نقصها والصبر والتأني في مرحلة الاحتضان الإبداعي للأفكار كما ينمي القدرة على التخيل العقلي ويشبع حاجة الأفراد المبدعين إلى الاكتشاف والبحث والتقصي وفي نفس الوقت يساعد المعلمين على معرفة مستويات المخزون الذهني لدى التلاميذ ويبرز خصائصهم الإبداعية .

(العيسوي ، 2005 ، ص114)

فالعصف الذهني يعني وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار حول قضية أو الموضوع ، وهنا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفظات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كل خلجاته وخياراته وللتفكير الإبداعي معوقات بعضها ظاهر وبعضها خفي وبعضها مباشر والبعض الأخر غير مباشر ، كما أن بعض المعوقات ناتج بفعل تأثير خارجي وبعضها ناتج بفضل صفات وخصائص شخصية . فأثبتت الدراسات التربوية بنجاح العصف الذهني كأسلوب تعليمي في تنمية القدرات والخصائص الإبداعية للطلاب والنظر إليه كنوع من التفكير الجماعي . كما في دراسة عريش/ 2008 www. dawahemo . com

وأشار الخوالدة 2001 إلى أن طريقة العصف الذهني هي طرح الافتراضات الفكرية والتصورات والحلول للعديد من القضايا الاجتماعية والإنسانية والثقافية في معالجة المواقف الطارئة والأحداث الجارية ، وبعض القضايا الأخرى التي تحتاج إلى إبداعات اجماعية .

(إبراهيم ، 2007 ، ص34)

ويمكن الجذر بالذكر أن اوزبون Osborn صاحب أسلوب العصف الذهني كان مقتنعاً بأن مفتاح عملية الحل الإبداعي للمشكلات يكمن في تعليم كيفية تفعيل القدرة على التخيل واستخدامه، والقدرة على توليد الأفكار . (نوفل ، 2009 ، ص52)

فالعصف الذهني أسلوب خاص من أجل استمطار وتوليد أفكار إبداعية حول موضوع معين. حيث تكون هناك مجموعة تناقش ذلك الموضوع للحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار الجديدة لأفراد المجموعة خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً.

ويهدف التدريب عن العصف الذهني توظيف قوة التفكير الجماعي لدى المجموعة ، للتوصل إلى أفكار لا يستطع الفرد بمفرده الوصول إليها . (عبد العزيز 2009 ، ص268)

ومما يوحي به بعض التربويين ، هو ضرورة استثاره الدافع في نفوس التلاميذ من خلال العمل التعاوني بينهم ومن خلال إطلاق الحرية في اختبار ما يستهويهم من موضوعات باعتبار أن مبدأ الحرية من ابرز المبادئ الحديثة في التربية والمقصود بالحرية هي حرية العقلية في اختيار الطالب ما يشاء من أفكار وأن يتحرك في تنظيم نفسه في مجموعات مناسبة لميوله واهتماماته وقدراته وخصائصه الشخصية وأن تلك الحرية تتحقق عن طريق استخدام المعلم لأسلوب العصف الذهني . (العيسوي ، 2005 ، ص117)

ويدعم زامل 1992 Zamel هذا الرأي مؤكداً أن تحويل الطالب للأفكار والمعلومات والآراء الموجودة في ذهنه ويترجم أفكاره ويعكس معلوماته بطريقة مبتكرة. هو تدريب له على طريقة التفكير وممارسة فعلية لقدراته العقلية وتنمية لها لأنها تتطلب أعمال الذهن ، وعمق المعالجة وحسن تناول للمشكلة ومن ثم مناقشتها وكتابتها بهذا المعنى عملية فكرية أدائية . (Zamel , 1997 , P. 402)

ويضاف إلى مما سبق أن أسلوب العصف الذهني ينمي مهارات النقد والتقييم والمقارنة والتحليل إلى أن تنتهي كل مجموعة من تقييم أفكارها ، حيث يتطلب من كل مجموعة أن تبحث وتحلل الأفكار التي طرحتها وقدمتها المجموعات الأخرى ، بغرض الوصول إلى أكبر عدد من الأفكار المعقولة . (Morrow , 2004 , P. 54)

وفي دراسة ميلير 1979 Miller التي اثبت فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي . ودراسة بيتس 1993 Betsy التي استخدمت أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي . ودراسة العشري 2001 التي أكدت الأثر الإيجابي لاستخدام أسلوب العصف الذهني في توليد الأفكار ومناقشتها ودراسة كورمك وجوزيف 2003 Cormik and Joseph ودراسة أبو جادو 2003، التي اثبت فاعلية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية .

ومن فوائد العصف الذهني أنه يشجع على الصراحة والانفتاح الذهني وتقبل الرأي الأخر كما أنه ينمي قدرات الفرد على التخيل وهذه من خصائص الشخصية المبدعة ، ويساعد على إيجاد مناخ صفي حيوي ومتعاون ويبني ثقة الفرد في نفسه ، لأن المشاركين يتقبلون وجهات النظر كل فرد فلا نقد ، الأمر الذي يشجع الفرد على التفكير في حلول إبداعية . كما أن هذا الأسلوب يساعد الفرد على وجود أفكار جديدة وغريبة وغير مألوفة وأصيلة ويجعله يتأمل الحلول وهذه من خصائص العقلية للشخصية الإبداعية .(عبد العزيز ، 2009 ، ص268).

وهذا الأسلوب يناسب خصائص النمو العقلي للطالبات والتي يؤكد يجب التعلم من خلال العمل والتفاعل مع الزميلات والولاء لمجموعة الرفاق والاعتراف بهم كأعضاء في الجماعة .

وتتجلى أهمية العصف الذهني في عملية التدريس :

1- نقل التركيز في عملية التدريس من مستوى التلقين إلى مستويات التفكير العليا .
2- تدريب الطالبات على مهارة إنتاج أكبر عدد من الأفكار غير المسبوقة .
3- العصف الذهني أسلوب يستثير تفكير الطالبات وينمي قدراتهن وخصائصهن الشخصية والعقلية .
4- إيجاد أكبر عدد ممكن من البدائل والحلول المحتملة للمشكلة .
5- جذب انتباه الطالبات وتركيزهن بدرجة أكبر أثناء جلسة العصف الذهني .
6- زيادة وعي الطالبات بوجود مشاكل من البيئة الحياتية ، وكيفية حلها مما يحفزهن على الإبداع في حلها .
7- كسر الجمود الفكري الذي يعاني منه الطالبات وذلك بمنحهن الحرية المطلقة في التفكير.

أهـداف البحث :

يهدف البحث إلى معرفة أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية خصائص الشخصية الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني/ قسم التاريخ كلية التربية للبنات .

ولأجل التحقق من هذا الهدف وضعت الباحثة عدة فرضيات صفرية كالآتي : -

1- **الفرضية الأولى :-** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (القدرة على تحمل الغموض) .
2- **الفرضية الثانية :-** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد ((الاستقلال في التفكير والحكم)) .
3- **الفرضية الثالثة :-** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد ((الأصالة في التفكير بوصفه سمة عقلية شخصية)) .
4- **الفرضية الرابعة :-** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد ((المرونة في التفكير بوصفه سمة عقلية شخصية)) .
5- **الفرضية الخامسة :-** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (التفكير التأملي) .
6- **الفرضية السادسة :-** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (القدرة على النقد).
7- **الفرضية السابعة :-** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الانفتاح على الخبرة) .

حـــدود البحـــث :-

يقتصر البحث الحالي على طالبات الصف الثاني قسم التاريخ في كلية التربية للبنات جامعة تكريت للعام الدراسي 2011 .

تحديـــد المصـــطلحـــات : -

أولاً :- إستراتيجية :-

1- **ديبونـو 1997 Debonol :-** بأنهـا مجموعـة مـن الأدوات (tools) المصـممة والتـي يقـود استخدامها بشكل مدروس ومتعمد وواع إلى إبداعات ومفاهيم وأفكار وإدراكات جديدة .
2- **شنك 2000 Schunk:-** بأنها خطط موجة الأداء المهمات بطريقة ناجحة، أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشتت بين المعرفة الحالية للمتعلم والأهداف التي يرغب في تحقيقها وتشمل مجموعة من الأنشطة تتمثل في اختيار المعلومات وتنظيمها .
(Schunk,2000,113)
3- **أبو جادو 2007:-** بأنها مجموعة من الإجراءات التعلمية – التعليمية المنظمة والمتسلسلة التي يتبعها كل من المعلم والمتعلم لتحقيق تعلم فعال ، وكذلك هي مجموعة من الأحكام والخطوات التي تحتوي في داخلها الكثير من الأنشطة والتنقيبات التي تساعد الفرد على بلوغ أهدافه .

ثانياً :- العصف الذهني Brainstorming عرفه كل من :-

1- **جروان ، 2005 :-** يعني العصف الذهني استخدام الدماغ أو العقل في التصدي النشط للمشكلة والذي يهدف أساساً إلى توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل مشكلة مدار البحث . (جروان، 2005، ص100)
2- **العريمي ، 2006 :-** أسلوب تعليمي وتدريبي يستخدم من أجل توليد استمطار مجموعة من المهتمين بالموضوع خلال . أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة من فترة زمنية قصيرة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادر والتقويم .(العريمي ، 2006 ، ص13) www. Dawahmemo .com
3- **العيسوي ، 2005 :-** هو موقف تعليمي ، يستخدم من أجل تدريب على توليد أكبر عدد من العبارات والأفكار ، خلال فترة زمنية محددة في جو تسوده الحرية والأمان ، بعيداً عن النقد ومن خلال القيام بعملية التفاعل وفق القواعد التي ذكرها اوزبون . (العيسوي، 2005، ص49)

4- **عبد العزيز ، 2009 :-** هو إطلاق العنان للتفكير في قضية أو موقف . فإن الأفكار تتدفق دونما كابح بعض النظر عن مدى تحققها وتسمى باستمطار الأفكار .
(عبد العزيز ، 2009 ، ص103)

التعريف الإجرائي :- أسلوب تدريسي يستخدم من خلال ما يعرض من مشاكل ومواقف على الطالبات ومن خلال المجموعات يشجع الطالبات على المزيد من توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة في فترة زمنية محددة في جو يسوده الحرية والأمان بعيداً عن النقد .

ثالثاً :- التنمية : عرفها

السيد 2005 ، بأنها تطوير وتحسين أداء الطالب وتمكينه من إتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة . (السيد ، 2005 ، ص187)

رابعاً :- الخصائص الإبداعية عرفها كل من :

1- **مارسلو 1959 Marslow** : بأنها تعرف من خلال ما لديهم من قدرة فائقة على التعبير والسلوك ، لا يخافون المجهول ، ولا يرهبون الأشياء الغامضة أو المحيرة بل ينجذبون إليها هم أكثر تقبلاً لذواتهم ، لديهم وقت للمتعة والإبداع ويميلون إلى الاندماج في الخبرات التي تتطلب سمات خاصة وهم منسجمون مع ذواتهم ، ولديهم نوع من التكامل الداخلي و التكامل مع العلم من حولهم .
2- **فروم 1959 From** :- بأنها تتمثل في القدرة على مواجهة المواقف المحيرة والغامضة ، والقدرة على التركيز ، والقدرة على التفاعل مع الخبرات واحتمال التوتر والثقة بالآخرين واحترام أفكارهم ومشاعرهم . (قطامي ، 2001 ، ص447)

وتعرف أبعاد الخصائص الإبداعية بما يلي :-

1- **القدرة على تحمل الغموض :-** بأنها القدرة على التعامل مع المفاهيم والمسائل والمواقف المعقدة التي تحتمل أكثر من معنى والرغبة في تناول الاستنتاجات والقرارات الغامضة . (أبو عليا ، 1983 ، ص62)
2- **الاستقلال في التفكير والحكم :-** بأنها استقلالية الفرد في العمليات الفكرية حيال المواقف وفي حكمه على المواقف والقضايا التي تواجهه .(المقدادي، 2000 ، ص47)
3- **الأصالة في التفكير سمة عقلية شخصية :-** بأنها البعد عن التكرار والطلاقة في اقتراح الحلول والأفكار الجديدة والميل للإتيان باستجابات أصلية.(العبدلات، 2000، ص62)

4- **المرونة في التفكير سمة عقلية شخصية :-** القدرة على تغيير الموقف الفكري على ضوء تغير الموقف بمعنى عدم تبني أنماط فكرية واحدة لمواجهة مواقف الحياة فلكل ظرف طريقة في التفكير خاصة به ومناسبة للموقف . (العبدلات ، 2000 ، ص62)

5- **التفكير التأملي :-** بأنه القدرة التخيلية النشطة ، بمعنى سرعة الانتقال من عالم الواقع إلى عالم الخيال . (المقدادي ، 2000 ، ص48)

وعرفها أبو عليا 1983 بأنه القدرة على البحث في المعاني العميقة للدلالات والأشياء . (أو عليا ، 1983 ، ص64)

6- **القدرة على النقد :-** بأنها الحدة في الملاحظة والوعي الكامل لخصائص أفكار الآخرين والقدرة على محاكمتها واكتشاف إيجابياتها وسلبياتها . (المقدادي ، 2000 ، ص48)

7- **الانفتاح على الخبرة :-** بأنها استعداد الفرد لاكتساب خبرات جديدة واستيعابها والتفاعل معها . (العبدلات ، 2000 ، ص62)

وعرفها المقدادي 2000 بأنها قدرة الفرد على الوعي الكامل بنفسه وبما يدور حوله وإعطاء التعبير عن أغلب مظاهر الداخلية لديه . (المقدادي ، 2000 ، ص48)

التعريف الإجرائي : هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على كل بعد من أبعاد مقياس الخصائص الشخصية والعقلية الذي يميز المبدعين .

الفصل الثاني

أولاً : العصف الذهني :-

وهو من بين حوالي 3200 أسلوب توصل إليه العالم اوزبون Osborn 1938 وهو من أكثر الأساليب المستخدمة لتحفيز التفكير والإبداع وتنميتها ، وتقوم فكرته العملية على الفصل بين عمليتي توليد الأفكار وتقويمها . (نوفل ، 2009 ، ص51)

وحتى يحقق استخدام أسلوب العصف الذهني أهدافه يحسن الالتزام بمبادئ أساسية وأربعة قواعد مهمة هي :-

المبدأ الأول : تأجيل إصدار أي حكم على الأفكار المطروحة أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني . (جروان ، 2005 ، ص101) لأن ذلك يساعد على تجميع أكبر قدر من الأفكار . (عبد العزيز ، 2009 ، ص268)

المبدأ الثاني : الكمية تولد النوعية ، بمعنى أن أفكار الكثيرة من النوع المعتاد يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار قيمة أو غير عادية في مرحلة لاحقة من عملية العصف الذهني . (جروان ، 2005 ، ص101)

وإن التركيز على أكبر قدر من الأفكار بغض النظر من جودتها حتى أن الأفكار المتطرفة وغير المنطقية و القريبة هي أفكار مقبولة على أن تقيم لاحقاً .(عبد العزيز، 2009، ص268)

المبدأ الثالث : إطلاق حرية التفكير للمشاركة والتحرر مما قد يعيق تفكيره الإبداعي، فالمتعلم يتحدث بدون تحفظ وبدون قيود وبدون التعرض إلى السخرية أو النقد . (أبو جادو ونوفل ، 2007 ، ص178)

المبدأ الرابع : البناء على أفكار الآخرين ، أي استعمال أفكار الآخرين كنقطة انطلاق للوصول إلى أفكار جديدة حيث أن الأفكار المقترحة ليست حكراً على أصحابها بل هي من حق جميع المشاركين ولهم الحق في اقتباسها وتعديلها وتحويلها وتوليد أفكار منها أو الإضافة إليها . (عبد العزيز ، 2009 ، ص269)

أما القواعد الأربعة هي :-

1- لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق أو طلبة الصف مهما بدت سخيفة أو تافهة ، وذلك انسجاماً مع المبدأ الأول المشار إليه ، حتى يكسر حاجز الخوف والتردد لدى المشاركين .

2- تشجيع المشاركين على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار دون التفات لنوعيتها والترحيب بالأفكار الغريبة أو المضحكة وغير المنطقية .

3- التركيز على الكم المتولد من الأفكار اعتماداً على المبدأ الثاني الذي ينطلق من الافتراض بأنه كلما زادت الأفكار المطروحة زادت الاحتمالية بان تبرز من بينها فكرة أصيلة .
4- الأفكار المطروحة ملك للجميع ، وبإمكان أي من المشاركين الجمع بين فكرتين أو أكثر أو تحسين فكرة أو تعديلها بالحذف والإضافة . (جروان ، 1999 ، ص118)

وتتكون إستراتيجية العصف الذهني من ثلاث مراحل أساسية يمكن تلخيصها على النحو التالي :-

المرحلة الأولى :- ويتم توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية ، ثم تبويبها من أجل عرضها للمناقشة في جلسة العصف الذهني .

المرحلة الثانية :- تبدأ هذه المرحلة بقيام قائد النشاط (المعلم) بتوضيح كيفية العمل ، ويطلب من الأفراد تجنب تقويم الأفكار التي يطرحها المشاركون ، وتقبل أي فكرة حتى ولو كانت خيالية أو وهمية وتقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار ، مع الحرص على متابعة أفكار الآخرين والبناء عليها .

المرحلة الثالثة :- وهي تقويم الأفكار واختبارها عملياً ، وقد تستغرق هذه المرحلة وقتاً طويلاً، حيث يمكن أن تظهر أفكار أخرى جديدة يمكن الإفادة منها.(نوفل، 2009، ص51)

وحتى تنجح جلسة العصف الذهني لا بد من أن يكون المشاركون على دراية معقولة بموضوع المشكلة وما يتعلق بها من معلومات ومعارف ، كما لا بد أن تكون لديهم معرفة معقولة بمبادئ وقواعد العملية ذاتها قبل ممارستها . وقد يكون من الضروري توعية المشاركين في جلسة تمهيدية وتدريبهم على إتباع قواعد المشاركة والالتزام بها طول الجلسة. (جروان ، 1999 ، ص119)

ولقد حدد عبد العزيز 2009 مراحل لجلسات العصف الذهني وتشمل ما يلي :-

1- تحديد ومناقشة الموقف المشكل .
2- إعادة صياغة الموضوع بطريقة خاصة عن طريق الحوار والأسئلة .
3- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني .
4- تدوين المواقف أو المشكلة المراد مناقشتها على السبورة .
5- تحديد أغرب فكرة .
6- جلسة التقييم حسب معيار معين . (عبد العزيز ، 2009 ، ص270)

ويقترح بوكارد 1972 Bouchard استخدام عملية التتابع لتفعيل جلسة العصف الذهني بمشاركة الجميع ، وحتى لا ينفرد بعض المشاركين دون غيرهم بإعطاء الأفكار ، وتتطلب هذه العملية أن يأخذ كل طالب أو مشارك دوره حتى لو لم تكن لديه فكرة ، وبعد أن تكتمل الدورة الأولى بإعطاء الفرصة لجميع

الطلبة المشاركة في الدورة الثالثة في عملية العصف وتبدأ بالمشارك الأول وهكذا إلى أن ينتهي الوقت المحدد الذي يتراوح بين 15- 20 دقيقة ، وقد تكون من المناسب حث المشاركين على المشاركة .

وفي نهاية جلسة العصف الذهني تكتب قائمة الأفكار التي طرحت وتوزع على المشاركين لمراجعة ما تم التوصل إليه ، وقد يساعد هذا الإجراء على استكشاف أفكار جديدة ودمج أفكار موجودة تمهيداً لجلسة التقييم ، التي قد تعقب جلسة توليد الأفكار مباشرة وقد تكون في وقت لاحق . (جروان ، 1999 ، ص119)

وبعد تحليل السلبيات والإيجابيات والتي تحفز التفكير على المقارنة بين الحلول لإيجاد الأفضل والقابل للتنفيذ والنجاح . (أبو جادو ونوفل ، 2007 ، ص378)

ثانياً : الدراسات السابقة :-

يتم عرض الدراسات السابقة التي تناولت برامج مختلفة في تنمية خصائص الشخصية الإبداعية ودراسات التي أثبتت فاعلية إستراتيجية العصف الذهني .

1- دراسة العبدلات 2000 :- هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي (DATT) في تنمية التفكير الإبداعي كقدرات واختبار السمات والخصائص الإبداعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية (العلمي – الأدبي) .

واستخدمت العبدلات مقياس الخصائص الشخصية والعقلية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية الذي أعده (محمد أبو عليا 1983) وقد استخدم أسلوب تحليل التغاير لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وكان من أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في بعد الأصالة لصالح التجريبية بحيث استنتجت الباحثة إن البرنامج يدرب الطالبات على تقديم إجابات نادرة ومتميزة (إبداعية أصيلة) مقارنة بالمجموعة الضابطة .(العبدلات ، 2000)

2- دراسة المقدادي 2000 :- هدفت الدراسة إلى معرفة تعلم التفكير الناقد على تحسين الخصائص الشخصية الإبداعية وجوانب تقدير الذات لدى الطلبة الصف الحادي عشر العلمي ذكوراً وإناثاً . واستخدم المقدادي مقياس الخصائص الشخصية والعقلية الذي أعده (محمد أبو عليا 1983) وقد عولجت البيانات الناتجة من مرحلتي القياس القبلي والبعدي باستخدام أسلوب تحليل التباين المشترك ووجد أن للبرنامج أثر ذا دلالة إحصائية على الخصائص الشخصية الإبداعية في كل بعد من المرونة في التفكير ، والقدرة على النقد ، والانفتاح على الخبرة ، الأصالة في التفكير، في الدرجة الكلية لمقياس الخصائص .

وجوانب تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعة التجريبية والضابطة في بعد القدرة على تحمل الغموض ، وبعد الاستقلال في التفكير والحكم .(المقدادي ، 2000)

3- دراسة العباجي والدليمي 2005 :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية العصف الكتابي في تطوير الخصائص الإبداعية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي .

تكونت عينة البحث من (25) طالبة من طالبات الصف الرابع العام إعدادية الطلائع للبنات . وقد استخدم الباحثان التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة. وقد تم استخدام مقياس الخصائص الإبداعية المطور من قبل (أبو عليا 1983) بوصفه اختباراً قبلياً ثم استخدام إستراتيجية العصف الكتابي في تنمية الخصائص الإبداعية وكانت مدة التطبيق عشرة دروس بواقع درسين في الأسبوع وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج تم تطبيق الاختبار ألبعدي لمقياس الخصائص الإبداعية فأظهرت نتائج الاختبار الثائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس لستة أبعاد ولم تظهر وجود فروق ذات دالة إحصائية في بعد الأصالة في التفكير بوصفه سمة عقلية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي .

4- دراسة يونج Kyung 2000 :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي للأنشطة الإبداعية في تطوير التفكير الإبداعي والاتجاهات والخصائص الإبداعية والوظائف العقلية لدى الطلبة مدينة كوانج جي Kwanj-ju في كوريا الجنوبية .

تكونت عينة الدراسة من (80) طالباً قسموا إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وطبق البرنامج لمدة (12) أسبوعاً بعد الاختبار القبلي للتفكير ومقياس الخصائص الإبداعية واختبار الوظائف العقلية وبعد انتهاء البرنامج أعيد تطبيق الاختبارين ومقياس الخصائص الإبداعية كاختبار بعدي ، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص الإبداعية والوظائف العقلية والتفكير الإبداعي بين المجموعتين لصالح التجريب (Kyung 2000 , 276 . 295)

ب- الدراسات التي استخدمت أسلوب العصف الذهني :-

5- دراسة ميلير Miller1979:- هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي .

أشتمل الجزء الأول من جلسة العصف الذهني على استخدام أسلوب حل المشكلات التي تواجه التلاميذ . بينما أشتمل الجزء الثاني من الجلسة على مشكلة جديدة يحاول كل تلميذ التفاعل معها ويكتب أو يترجم استجاباته لهذا الحل يقوم المعلم بدور الموجه ، واستخدم اختبار تورانس وأجريت اختبارات قبلية

وبعدية لقدرات التفكير الإبداعي ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية العصف الذهني في تنمية قدرات التفكير (Miller,1979,647)

6- دراسة مطالعة 1998 :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن والتاسع الأساسي في الأردن ومعرفة أثر كل الجنسين ونوع المدرسة وقدرتها على تقديم الإبداع .

تكونت عينة الدراسة من (444) طالباً وطالبة من الصف الثامن والتاسع تم اختبارهم عشوائياً من مدرستين حكوميتين ومن طلبة المركز الريادي للطلبة المتفوقين.

وطبق مقياس تورانس للتفكير الإبداعي وبعد عقد جلسات العصف الذهني بواقع أربع جلسات في الأسبوع أعيد تطبيق اختبار تورانس . أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبرنامج العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي عند الإناث أعلى من الذكور وتحسين التفكير الإبداعي في المدارس الحكومية أعلى من الريادية .

7- دراسة ألعبيدي 2004 :- أثر المدخل النظمي واستمطار الأفكار (العصف الذهني) والتعمق التقدمي في تنمية التفكير ألابتكاري لدى طلبه الجامعة .

تكونت عينة البحث من (236) طالباً وطالبة من كليتي أبن الرشد وكلية التربية للبنات في جامعة بغداد . تم إجراء التكافؤ بين المجموعات في متغيرات عدة. وتمت المعالجة الإحصائية فأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وتفوق أسلوب العصف الذهني (استمطار الأفكار) على الأسلوبين الآخرين في تنمية التفكير الإبداعي . (ألعبيدي ، 2004)

8- دراسة العيسوي 2005 :- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أسلوب العصف الذهني (القدح الذهني) في تنمية المهارات اللغة العربية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الأمارات .

تكونت عينة البحث من (26) تلميذة من الصف الثامن بالحلقة الثانية من مدارس منطقة أبو ظبي التعليمية استخدم الباحث اختبار لمقياس مستوى أداء التلميذات في المهارات اللغوية والصحة الإملائية

ثم استخدم أسلوب العصف الذهني في مواقف عدة حيث جمع في الدراسة بين المنهج الوصفي والتجريبي فأظهرت النتائج على فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية المهارات منها الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية . (العيسوي ، 2005)

مناقشة الدراسات السابقة :-

ستقوم الباحثة بمناقشة الدراسات السابقة التي تم عرضها والإفادة منها بقدر ما يتعلق الأمر ببحثها . حيث أن بعض متغيراتها ضمن أدوات هذا البحث ومن مراجعة الباحثة للدراسات ممكن حصر الملاحظات التي تناقشها الباحثة ضمن الجوانب الآتية :

1- **الأهداف :** من حيث الهدف اتفقت جميع الدراسات إلى معرفة أثر برنامج او استراتيجية العصف الذهني في تنمية بعض أنماط التفكير الابداعي والناقد مثل دراسة المطالعة 1998 ودراسة ميلر Miller 1972 ودراسة العبيدي 2004 .

وبعضها هدفت الى تنمية الخصائص الإبداعية مثل دراسة المقدادي 2000 ودراسة (العباجي وياسر 2005) ، ودراسة (العبدلات 2000)، ودراسة (يونج Kyung 2000) .

وهدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الإبداعية لدى طالبات الصف الثاني في قسم التاريخ .

2- **العينة :** تراوحت عينات الدراسات السابقة بين 26 فرداً إلى 444 فرداً ومن المراحل الدراسية المختلفة من المتوسطة ، والإعدادية، والجامعة ، والدراسة الحالية اقتصرت على (36) طالبة من المرحلة الجامعية .

3- **البرامج :** استخدمت الدراسات السابقة برامج مختلفة مثل برنامج DNTT . او استراتيجيات للعصف الذهني او الكتابي وفي الدراسة الحالية ستستخدم الباحثة استراتيية العصف الذهني .

4- **المقياس :** استخدمت الدراسات السابقة مقياس الخصائص الشخصية والعقلية الذي أعده محمد ابو عليا أو قوائم خاصة بخصائص أبو عليا لقياس الخصائص الشخصية الإبداعية لدى طالبات كلية التربية للبنات .

5- **النتائج :** بالنسبة للنتائج فقد أظهرت الدراسات السابقة فاعلية البرامج وأسلوب العصف الذهني في تنمية المهارات الإبداعية والخصائص الشخصية والعقلية الإبداعية وستقوم الباحثة بمناقشة النتائج التي ستتوصل إليها مع نتائج الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

إجراءات البحث :- تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياته تم القيام مجموعة من الإجراءات المتمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينة والتصميم التجريبي المناسب والأدوات المستخدمة والوسائل الإحصائية في تحليل البيانات .

أولاً / مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث بطالبات قسم التاريخ في كلية التربية للبنات / جامعة تكريت للعام الدراسي 2011 والبالغ عددهن (190) .

ثانياً / عينة البحث : تم اختيار طالبات المرحلة الثانية / قسم التاريخ والبالغ عددهن (36) طالبة وذلك للأسباب الآتية :

1- كون المرحلة الثانية تمثل شعبة واحدة لذلك تم اختيارها لتكون مجموعة تجريبية ذات الاختيار القبلي والبعدي .
2- كونان المرحلة الثانية متكافئة من حيث جميع الطالبات من المرحلة الثانية ومن الإناث فقط ومن قسم واحد .
3- إبداء رئيس قسم التاريخ تعاونه ومساعدته لتطبيق جلسات العصف الذهني.

ثالثاً / التصميم التجريبي : استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذي الاختبارين القبلي والبعدي .

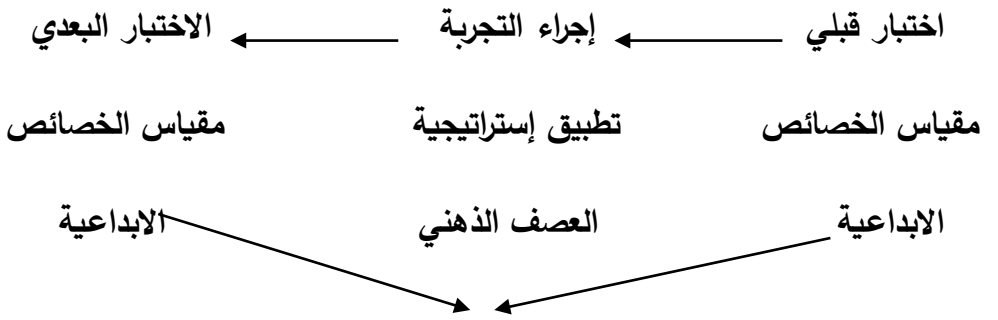

رابعاً / أداتا البحث :

1- ***وزع الطالب تبعا لمتغير البحث :*** استخدمت الباحثة أسلوب العصف الذهني لـ (أوزبون) والتي يتلخص بتطبيق الخطوات الآتية :
أ- تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع) .

ب- إعادة صياغة الموضوع . يطلب من المشاركات في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع المألوف الذي عرف به وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد يكون للموضوع جوانب أخرى .

ج- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني . يحتاج المشاركات في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهن للجو الإبداعي وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق تتدرب المشاركات على الإجابة عن سؤال أو أكثر تلقيه الباحثة في الجلسة .

د- كتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية ويطلب من المشاركات تقديم أفكارهن بحرية على ان تقوم كاتبة الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة بشكل بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها ، ويمكن للمعلمة (الباحثة) بعد ذلك أن تدعو المشاركات إلى التأمل بالأفكار المعروضة وتوليد المزيد منها.

ه- تحديد أغرب فكرة . عندما يوشك تسجيل الأفكار يمكن للمعلمة (العصف الذهني) أن تدعو المشاركات إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة وعن الموضوع .

و- جلسة التقييم .

الهدف من هذه الجلسة هو تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها .

آليات جلسة العصف الذهني : هناك أكثر من آلية يمكن بها تنفيذ جلسة العصف الذهني منها :

أ- تناول الموضوع كاملاً من جميع المشاركات في وقت واحد .

ب- إذ زاد عدد المشاركات على العشرين فيمكن تقسيمهن إلى مجموعات .

وبما أن عدد الطالبات المشاركات (36) فتم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة (12) طالبات .

الهـدف العـام لجلسات العصف الذهنـي :

تنمية مهارات التفكير وتوليد الأفكار الجديدة بأسلوب العصف .

الهـدف الخـاص :

يتوقع من المشاركات في نهاية جلسات العصف الذهني :

1- معرفة مبادئ وخطوات وقواعد أسلوب العصف الذهني .

2- طرح أفكار عديدة ومتنوعة للمشكلة والموضوع .

3- المناقشة الجيدة للتوصل إلى أفضل الحلول .
4- عدم النقد وإنما كل الأفكار مقبولة وإن كانت خيالية .
5- تشجيع العمل التعاوني من خلال تقبل وجهات نظر الجميع .
6- حث المشاركات على الإبداع .

مـــدة تطبيـــق الإستراتيجية :

يستغرق تطبيق البرنامج ستة أسابيع بواقع حصتين كل أسبوع بوقت (50) دقيقة لكل درس خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2011 .

صـــدق إستراتيجية العصـف الذهنـــي :

تم عرض الإستراتيجية والمشكلات (المواضيع) وطريقة تطبيقها على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس ممن لهم خبرة في مجال إعداد البرامج التعليمية والتدريبية وقد تم اعتماد نسبة 85% فأكثر بوصفها نسبة اتفاق بين المحكمين إلا أن الإستراتيجية والمشكلات حصلت عن نسبة اتفاق 100% من قبل المحكمين .

2- أداة التفكير الإبداعي :

استخدمت الباحثة مقياس قائمة الخصائص الشخصية والعقلية الابداعية المطورة من قبل (محمد أبو عليا , 1983) وهو معد حسب طريقة ليكرت حيث تألف من (75) فقرة موزعة على سبعة مقاييس فرعية يتضمن كل منها فقرات لقياس النواحي الايجابية وفقرات النواحي السلبية وهذه المقاييس هي :

أ- القدرة على تحمل الغموض : وتتكون من (10) فقرات تعبر عن قدرة الفرد على التعامل مع المفاهيم والمسائل والمواقف المعقدة التي تحمل أكثر من معنى والرغبة في تناول الاستنتاجات والقرارات الغامضة .
ب- الاستقلال في التفكير والحكم : ويتكون من (10) فقرات تعبر عن استقلالية الفرد في العمليات الفكرية حيال المواقف وفي حكمه على المواقف والقضايا التي تواجهه .
ج- الأصالة في التفكير سمة عقلية : وتتكون من (11) فقرة وتعبر عن البعد عن التكرار والطلاقة في امتزاج الحلول والأفكار الجديدة والميل للاستبيان باستجابات أصيلة .
د- المرونة في التفكير سمة عقلية : وتتكون من (11) فقرة تعبر عن القدرة على تغير الموقف الفكري على ضوء تغير الموقف بمعنى عدم تبني أنماط فكرية واحدة لمواجهة ظروف الحياة فلكل ظرف طريقة في التفكير خاصة به ومناسبة للموقف .

ه- التفكير التأملي : ويتكون من (11) فقرة تعبر عن القدرة التخيلية النشطة بمعنى سرعة الانتقال من عالم الواقع إلى عالم الخيال وقدرة الفرد على البحث في المعاني العميقة للدلالات والأشياء .

و- القدرة على النقد : ويتكون من(10) فقرات تعبر عن الجدة في الملاحظة والوعي الكامل لخصائص أفكار الآخرين والقدرة على محاكمتها واكتشاف إيجابياتها وسلبياتها .

ز- الانفتاح على الخبرة : ويتكون من (12) فقرة على الوعي الكامل بنفسه وبما يدور حوله وإعطاء التعبير عن أغلب مظاهر الخبرة الداخلية لديه .

فقرات المقياس بنيت بطريقة استفهامية تقع الاجابة عن كل فقرة منها في ميزان رباعي هو (أوافق بشدة، أوافق بدرجة متوسطة ، غير موافق ، غير موافق إطلاقاً) وفي الفقرات الايجابية تصحح اجابات المفحوص بحيث تعطى كل فقرة بترتيب الميزان من اليمين (3، 2، 1، 0) ويتم عكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية وبذلك تكون الدرجة العليا على المقياس (225) درجة وتعبر عن وجود سمات شخصية وعقلية مميزة للطلبة المبدعين عن غيرهم من طلبة وتحمل الفقرات السلبية التسلسل (17، 20، 21، 24، 27، 33، 34، 36، 39، 42، 49، 54، 58، 63، 65، 70، 71، 73، 75) وعددها (19) فقرة وباقي الفقرات تمثل النواحي الايجابية وبالرغم من تمتع المقياس بدلالات الصدق والثبات إلا ان الباحثة قامت بالإجراءات الآتية :

أولاً / الصدق : استخدمت الباحثة نوعين من الصدق هما :

1- الصدق الظاهري : إذ عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس الذين أجمعوا على صلاحية المقياس لقياس السمات والخصائص الإبداعية كما أكدوا على ملائمته للبيئة العراقية 100% .

2- الصدق البنائي : ويقصد بذلك النوع من الصدق الذي يبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقراته ويمكن التحقق من دلالات صدق البناء للمقياس بإتباع أسلوب فاعلية أي مدى ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية على المقياس. (الروسان ، 1999، ص33)

وقد قامت الباحثة باستخراج معاملات الارتباط بين درجات الابعاد الفرعية السبعة المكونة للمقياس والدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد عينة الصدق وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,65 – 0,83) وهي معاملات ارتباط جيد كما في جدول (1) .

جدول(1)

يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية على المقياس

الأبعاد	تحمل الغموض	الاستقلال في التفكير	الأصالة	المرونة	التفكير التأملي	القدرة على النقد	الانفتاح على الخبرة	الدرجة الكلية
تحمل الغموض	–	0,65	0,77	0,81	0,74	0,69	0,74	0,69
الاستقلال في التفكير	–	–	0,70	0,79	0,73	0,65	0,74	0,74
الاصالة	–	–	–	0,82	0,69	0,66	0,73	0,76
المرونة	–	–	–	–	0,73	0,74	0,77	0,70
التفكير التأملي	–	–	–	–	–	0,76	0,81	0,67
القدرة على النقد	–	–	–	–	–	–	0,83	0,75
الانفتاح على الخبرة	–	–	–	–	–	–	–	0,69

ثانياً / الثبات : استخدمت الباحثة ثبات الاستجابة إذ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من 25 طالبة تمت إعادة الاختيار عليهن بعد ثلاثة أسابيع وحسبت معاملات الارتباط ووجدت أنها تراوحت ما بين (0,73– 0,85) كما في جدول (2) .

يوضح معاملات الثبات للأبعاد السبعة

الأبعاد	تحمل الغموض	الاستقلال في التفكير	الأصالة سمة عقلية	المرونة سمة عقلية	التفكير التأملي	القدرة على النقد	الانفتاح على الخبرة
الارتباط	0,84	0,76	0,82	0,85	0,73	0,82	0,84

<u>إجراءات التطبيق :</u>

1- **الاختبار القبلي لمقياس الخصائص الإبداعية .**

قبل تطبيق إستراتيجية العصف الذهني طبقت الباحثة المقياس كاختبار قبلي بتاريخ 2011/2/9 حيث تم توضيح صيغة المقياس وكيفية الإجابة عليه واستغرق زمن التطبيق (55) دقيقة .

2- **تطبيق الإستراتيجية .**

بدأ تطبيق الإستراتيجية يوم الأحد 2011/2/13 بواقع درسين في كل أسبوع وتم الانتهاء من تطبيق الإستراتيجية 3/30 كما في جدول (3) .

الجدول الزمني لتطبيق البرنامج

اليوم والتاريخ	مواقف جلسات العصف الذهني
الاحد 2011/2/13	اللقاء التعريفي ، وتقديم معلومات عن استراتيجية العصف الذهني وشرح أسلوبها ومعناها وعن أهمية التفكير بهذه الاستراتيجية .
الاربعاء 2011/2/16	مبادئ وقواعد تطبيق استراتيجية العصف الذهني وخطواتها مع تطبيق مثال توضيحي وتقسيم العينة الى ثلاث مجموعات وتحديد قائدة لكل مجموعة .
الاحد 2011/2/20	هناك دواء جديد يؤدي الى تخفيض الوزن لدى الناس بشكل كبير بغض النظر عما يأكلون .
الاربعاء 2011/2/23	شخص يحاول ان يقنع الآخرين بأكل الحشرات مصدر رخيصاً للبروتين.
الاحد 2/27	صفي كيف أن تكون الحياة إذ كان لكل فرد من البشر ثلاث عيون بدلاً من اثنين .
الاربعاء 2011/3/2	تكتشفي أن إحدى المناطق السياحية تعاني من تلوث .
الاحد 2011/3/6	إنخفاض المستوى العلمي للطلبة ، وعدم الالتزام بالزي .
الاربعاء 2011/3/9	قلة عدد الاختراعات والبحوث الأصلية .
الاحد 2011/3/13	قلة الخدمات التي تقدمها البلدية .
الاربعاء 2011/3/16	عدم تصدير النفط بل تصنيعه قبل تصديره .
الاحد 2011/3/20	إذ قدر لك أن تمتلكي بعض القدرات الخارقة أذكري أهم الأشياء التي سوف تستخدمين هذه القدرات في تحقيقها .
الاربعاء 2011/3/23	قلة الخدمات الي تقدمها البلدية .
الاحد 2011/3/27	مشكلة السكن وارتفاع العقارات .
الاربعاء 2011/3/30	الاختبار البعد لمقياس الخصائص الشخصية والعقلية للشخصية الابداعية .

الوسائل الاحصائية :

1- معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات .
2- الاختبار التائي لحساب الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي .

الفصـــل الـرابـــع

عــرض النتــائـج ومناقشتهـــا

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليه الباحثة ومن ثم مناقشتها وفقاً لترتيب فرضيات البحث وكما يأتي :

الفرضـية الصـفرية الأولـى : لا توجـد فـروق ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـط درجـات الطالبـات فـي الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (القدرة على تحمل الغموض) .

لقد أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والذي بلغ (17,4) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي والذي بلغ (25,4) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (12,4) وهي أكبر من القيمة التائية المحسوبة (2,064) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (29) كما في جدول (4) .

جدول (4)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة في بعد (القدرة على تحمل

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	17,4	5,13	12,4	2,064	0,05 دالة
الاختبار البعدي	30	25,4	7,2			

يتضح من خلال الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في بعد (القدرة على تحمل الغموض) ويمكن أن يرجع هذا الفرق إلى أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية (القدرة على تحمل الغموض) بوصفها إحدى خصائص الشخصية الإبداعية .

الفرضيـة الثانيـة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الاستقلال في التفكير والحكم) .

لقد أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد ان هناك فروقاً دالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي (16,3) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي (22,4) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (11,6) هي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (2,064) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (29) كما في جدول (5) .

جدول (5)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية بمستوى دلالة في بعد (الاستقلال في التفكير والحكم)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	16,3	6,4	11,6	2,064	0,05 دالة
الاختبار البعدي	30	22,4	6,22			

ويتضح من خلال الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الاستقلال في الحكم والتقدير) ويمكن أن يرجع ذلك إلى أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية هذه الخاصية بوصفها إحدى خصائص الشخصية الإبداعية .

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الأصالة في التفكير سمة عقلية شخصية).

لقد أوضحت النتائج الاختبار التائي في هذا البعد أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبالغ (10,4) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي والبالغ (16,6) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,21) وهي أكبر من الجدولية والبالغة (2,064) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (29) ويتضح من هذا أن (بعد الأصالة) قد تأثر باستخدام استراتيجية العصف الذهني لأنه بعد يتعلق بالانتاجات النادرة والأصيلة والغريبة التي يقوم بها الفرد كما أن طلاقة الأفكار المتنوعة والكثيرة يساعد على ظهور أفكار تتميز بالأصالة وإن كانت غير مألوفة فالعصف الذهني ساعد على ظهورها وتطويرها كما في جدول(6).

جدول (6)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة في بعد (الأصالة سمة عقلية شخصية)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	10,4	6,14	3,21	2,064	0,05 دالة
الاختبار البعدي	30	16,6	10,4			

الفرضيــة الرابعــة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (المرونة في التفكير سمة عقلية شخصية) .

لقد أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبالغ (12,7) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي والبالغ (30,8) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4,2) وهي أعلى من الجدولية البالغة (2,064) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجات حرية (29) كما في جدول (7) .

جدول (7)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية ومستوى الدلالة في بعد (المرونة في التفكير سمة عقلية)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	12,7	8,6	4,2	2,064	0,05 دالة
الاختبار البعدي	30	30,8	9,1			

ويتضح من خلال الجدول أن بعد (المرونة في التفكير سمة عقلية شخصية) قد تأثر بشكل واضح بإستراتيجية العصف الذهني لأن تبادل الأفكار ومناقشتها بين الطالبات أدى ظهور أفكار متطورة وإنتاجها بأسلوب جديد أدى الى تطوير هذا البعد.

الفرضيــة الخامســة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (التفكير التأملي) .

أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد أن هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبالغ (23,4) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي والذي بلغ (32,5) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4,2) وهي أكبر من الجدولية البالغة (2,064) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (29) كما في جدول (8) .

جدول (8)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في بعد (التفكير التأملي)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	23,4	7,4	4,2	2,064	0,05 دالة
الاختبار البعدي	30	32,5	9,3			

ويتضح من خلال الجدول أن بعد (التفكير التأملي) قد تأثر بإستراتيجية العصف الذهني إذ أن التفكير التأملي تفكير تصوري خيالي لإيجاد حلول وأفكار جديدة فإن تبادل الأفكار المعروضة على السبورة بين الطالبات أدى الى تطوير هذا البعد.

الفرضية السادسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في (القدرة على النقد) .

أوضحت نتائج الاختبار التاي في هذا البعد الى ان هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي الذي بلغ (15,7) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي الذي بلغ (25,6) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,32) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,064) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجات حرية (29) كما في جدول (9)

جدول (9)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في بعد (القدرة على النقد)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة التائية	مستوى الدلالة

					المحسوبة	الجدولية	
الاختبار القبلي	30	15,7	14,2	3,32	2,064	0,05 دالة
الاختبار البعدي	30	25,6	10,0			

ويتضح من خلال الجدول أن بعد (القدرة على النقد) قد تأثر باستراتيجية العصف الذهني والتي زادت الوعي الكامل والملاحظة لخصائص أفكار الآخرين والقدرة على انتقادها وتشخيص الايجابيات والسلبيات من خلال تبادل الأفكار بين الطالبات والحكم عليها .

الفرضية السابعة : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي في بعد (الانفتاح على الخبرة) .

أوضحت نتائج الاختبار التائي في هذا البعد ان هناك فروقاً دالة احصائياً بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي الذي بلغ (18,30) ومتوسط درجاتهن في الاختبار البعدي البالغ (35,4) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7,6) وهي أكبر من الجدولية البالغة (2,064) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجات حرية (29) كما في جدول (10) .

جدول (10)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في بعد (الانفتاح على الخبرة)

الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	18,30	4,5	7,6	2,064	0,05 دالة
الاختبار البعدي	30	35,4	8,3			

ويتضح من خلال الجدول ان هناك فروقاً دالة احصائياً بين الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في بعد (الانفتاح على الخبرة) وهذا يدل ان هذا البعد تأثر بإستراتيجية العصف الذهني حيث أن تبادل الأفكار وطرح أفكار جديدة وغريبة يؤدي إلى اكتساب خبرات جديدة والتفاعل معها وان طرح الأفكار والوعي بأهميتها يساعد الطالبات على تطوير الخبرات .

مناقشة النتائج :-

هدف البحث هو التعرف على أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية الخصائص الابداعية لدى طالبات قسم التاريخ / كلية التربية للبنات .

ولتحقيق هذا الهدف حاولت الباحثة معرفة ما إذ كانت هناك فروق في متوسط درجات كل بعد من أبعاد مقياس الخصائص الابداعية لدى عينة من الطالبات قبل استخدام استراتيجية العصف الذهني وبعد استخدامها .

وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين أداء الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي في جميع أبعاد المقياس .

ومما تقدم يبدو ان استخدام استراتيجية العصف الذهني قد نجحت في تطوير خصائص الشخصية والعقلية الابداعية وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (المقدادي /2000) ودراسة (العباجي والدليمي / 2005) كما اتفقت مع الدراسات التي استخدمت استراتيجية العصف الذهني في تطوير مهارات أخرى كما في دراسة (ميلر 1979) ودراسة (العيسوي / 2005) ودراسة (العبيدي /2004) .

وبشكل عام نستنتج ان الهدف الاساسي من هذه الدراسة قد تحقق حيث عمل التدريب على استراتيجية العصف الذهني على تنمية الخصائص الابداعية وظهور فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطالبات في الاختبار القبلي ودرجاتهن في الاختبار البعدي في كل أبعاد المقياس (القدرة على تحمل الغموض والاستقلال في التفكير والحكم ، الاصالة سمة عقلية شخصية ، والمرونة سمة عقلية شخصية ، والتفكير التأملي ، والقدرة على النقد، والانفتاح على الخبرة) .

التوصيات :- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة تم وضع التوصيات الآتية :

1- إتاحة الفرصة للطلبة لتبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر واستمطار أفكارهم لبناء خبرات جديدة .
2- إدخال استراتيجيات متنوعة لتطوير أنماط التفكير وسمات الشخصية

المقترحات :-

1- إجراء المزيد من الدراسات حول إستراتيجية العصف الذهني في المعاهد وتدريب المعلمين على استخدامها .

2- استخدام برامج مختلفة منها برنامج أدوات التفكير وبرنامج القبعات الستة والماسترشنكر في تنمية الخصائص الإبداعية لدى الطلبة وفق متغير الاختصاص (علمي ، أدبي) ومتغير الجنس (ذكور، إناث) .

الملحـــق

جـــدول بأسمـــاء المحكميـــن وطبيعـــة الاستشـــارة

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل	طبيعة الاستشارة	
			1	2
1	أ.م.د. أديب محمد نادر	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
2	أ.م.د. حسام طه محمد	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
3	أ.م.د. حميد سالم خلف	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
4	أ.م.د. رؤوف القيسي	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
5	أ.م.د. رائد إدريس محمود	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
6	أ.م.د. صباح مرشود	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
7	أ.م.د. طارق هاشم الدليمي	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
8	أ.د. قصي السامرائي	جامعة تكريت / كلية التربية	×	×
9	أ.م.د. ندى عبد الفتاح العباجي	جامعة الموصل/ كلية التربية	×	×
10	م.د. نضال مزاحم العزاوي	جامعة تكريت/ كلية التربية	×	×
11	أ.م.د. ياسر محفوظ	جامعة الموصل / كلية التربية	×	×

طبيعـــة الاستشـــارة :-

1- مقياس الخصائص الشخصية والعقلية الذي يميز الطلبة المبدعين .
2- (جلسات استراتيجية العصف الذهني) .
3-

المصـــادر

1- أبو جادو ، صالح محمد علي ، ومحمد بكر نوفل 2007 ، تعليم التفكير النظرية والتطبيق ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

2- إبراهيم ، فاضل خليل 2007، أثر استخدام العصف الذهني لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد 4، العدد 3 .
3- أبو عليا ، محمد حمد 1983 ، السمات الفعلية الابداعية التي تميز الطلبة المبدعين عن غيرهم في المرحلة الثانوية على عينة أردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، 2000 .
4- الجبوري ، فتحي طه مشعل 2007، فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، المجلد السادس ، العدد 3، جامعة الموصل .
5- جروان ، فتحي عبد الرحمن 2005 ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط2، دار الفكر ، عمان ، الأردن .
6- ـــــــ1999، تعليم التفكير، ط1، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية .
7- حبيب ، مجدي عبد الكريم 2003، تعليم التفكير في عصر المعلومات ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
8- الدريني ، حسين عبد العزيز1982، الابتكار تعريفه وتنميته ، حوليه ، كلية التربية ، جامعة قطر، السنة الأولى ، العدد الأول .
9- الروسان ، فاروق 1999، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن .
10- روشكا ، ألكسندر 1989، الإبداع العام والخاص ، ترجمة غسان الحي أبو فخر ، سلسلة عالم المعرفة 144 ، الكويت .
11- الزيات ، فاطمة محمود 2009 ، علم النفس الابداعي ، ط1، دار الميسرة للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن .
12- السرور ، ناديا هايل ، تربية المتمرسين والموهوبين ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
13- سلوم ، يسرى حسن 2004، التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات .
14- السيد ، حسين أحمد 2005، تنمية تعلم النمو في المدارس العربية باستخدام أسلوب الحاسوب ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد 39، مركز الوحدة ، بيروت .
15- عبد نور، كاظم 2010 ، الروضة والمدرسة والجامعة وجدلية إعاقة تنمية المواهب والتفكير الابداعي ، ط1، مركز ديونو للنشر ، الأردن .

16- العبوش ، نوال 2008 ، فاعلية تدريس مادة تنمية مهارات التفكير في تنمية التفكير الابتكاري اللفظي واكتساب مهارات عمليات العلم لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة أم القرى، مركز ديونو .
17- العيسوي ، جمال مصطفى ، فاعلية استخدام العصف الذهني في تنمية بعض المهارات الطلاقة اللغوية والأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية في الإمارات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات المتحدة ، السنة العشرون ، العدد 22، 2005 .
18- عبد العزيز ، سعيد 2009 ، تعلم التفكير ومهاراته تدريباته وتطبيقاته العلمية ، ط1، الإصدار الثاني ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، الأردن .
19- العريمي ، أيمن 2006 ، العصف الذهني والإبداع ، ط1، دار الأسرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
20- العبدلات ، أسماء ضيف الله 2000، أثر البرنامج التدريس أدوات التفكير والانتباه المباشر على التفكير الإبداعي كقدرات وسمات إبداعية لدى عينة ن طالبات الأول ثانوي (العلمي – الأدبي) .
21- العبيدي، أشواق نصيف جاسم 2004 ، أثر المدخل النظمي واستمطار الأفكار والتعمق التقدمي في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة الجامعة ، كلية ابن رشد ، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة .
22- قطامي ، نايفة 2001، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
23- فتوحي ، فاتح المجلد وندى فتاح زيدان 2003، أثر برنامج سكامير في تنمية التفكير الابداعي ، مجلة أبحاث كلية المعلمين ، المجلد الاول ، العدد الأول .
24- الكرمي ، زهير محمود 1998، الإنسان والتعلم ، دار الهلال للترجمة ، عمان ، الأردن .
25- كنعان ، أحمد 2004، التربية الحديثة وتنمية الإبداع ، بحث مقدم إلى ندوة الإبداع والمبدعون والتربية في حلب المنعقد في 2004/11/29 .
26- المشرفي ، انشراح انتصار إبراهيم محمد 2005 ، تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة ، تقديم حامد عمار ، الدار المصرية اللبنانية 1997 .
27- المقدادي ، قيس إبراهيم 2000، أثر برنامج تعليم التفكير الناقد على الخصائص الإبداعية وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية .
28- نوفل ، محمد بكر 2009، الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات مركز ديونو للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

29- هلال ، محمد عبد الغني حسن 1997 ، مهارات التفكير الابتكاري ، ط2، دار الكتب، مركز تطوير الأداء والتنمية ، مصر الجديدة .

مصـادر اللغــة الانـكليزيـــة :

30- Debono 1982, E, Teaching thinking . National press. ED 1982.

31- Debono 1997, Lateral thinking Alex book of creativity , New York Pelican, 2000.

32- Hassard.J. 2000, Science as inquirly active inquiry oriented based, we basseted, and active assessment strategies to- enhance student learning Parsippany.NJ: Good Year Book .

33- Ky'ung , W. 2000, "An Evaluation of Gifted pre school in Creative thinking program in south kore" USA.Gifted Education International ,vol14, No.3 .

34- Morrow, L.M. 2004, Literacy development in the early years helping children read and write . The state university of New Jersey Rudgers .

35- Miller . J.H. 1979 "The effectiveness of thinking of creative thinking ability of third crade children" Dissertation Abstracts international, Vo. 82, No. 1-2.

36- Sdorow,Brown and Bench mark 2001, "Psychology" third edition, Printed in United states of America by Wm.c.Dubuque.IA 2001 .

37- Schunk 2000, D.H. Learning theories : An educational perspective, 2and Newjersy: Prentice . Hall, inc , 2000.

38- Zamel, V. 1992, Writing one's way into reading , TESOL Quarterly .